

لسان الميزان

1286 - الحسين بن منصور الحلاج المقتول على الزندقة ما روى و الحمد شيئاً من العلم وكانت له بداية جيدة وتأله وتصوف ثم انسلخ من الدين وتعلم السحر وأراهم المخاريق أباح العلماء دمه فقتل سنة تسع وخمسين وثلاث مائة انتهى وهذه الترجمة مجملة وأخبار الحلاج كثيرة والناس مختلفون فيه وأكثرهم على أنه زنديق جوال قلت وهذه نبذة من كلام أهل العلم فيه قال محمد بن يحيى الرازي سمعت عمرو بن يحيى المكي يلعن الحلاج ويقول لو قدرت عليه أقتله بيدي قلت أيش الذي وجد الشيخ عليه قال قرأت آية من كتاب الله فقال يمكنني أن أولف مثله أو أتكلم به حكاها القشيري في الرسالة وقال أبو بكر بن ممشاذ حضر عندنا بالمدينة رجل ومعه مخلاة فما كان يفارقها بالليل ولا بالنهار ففتشوا المخلاة فوجدوا فيها كتاباً للحلاج عنوانه من الرحمن الرحيم الى فلان بن فلان فوجه الى بغداد قال فأحضر وعرض عليه فقال هذا خطي وأنا كتبتة فقالوا له